مختصر
أسس العقيدة
الإسلامية

محمد فاتح أزتبرك

تصحيح

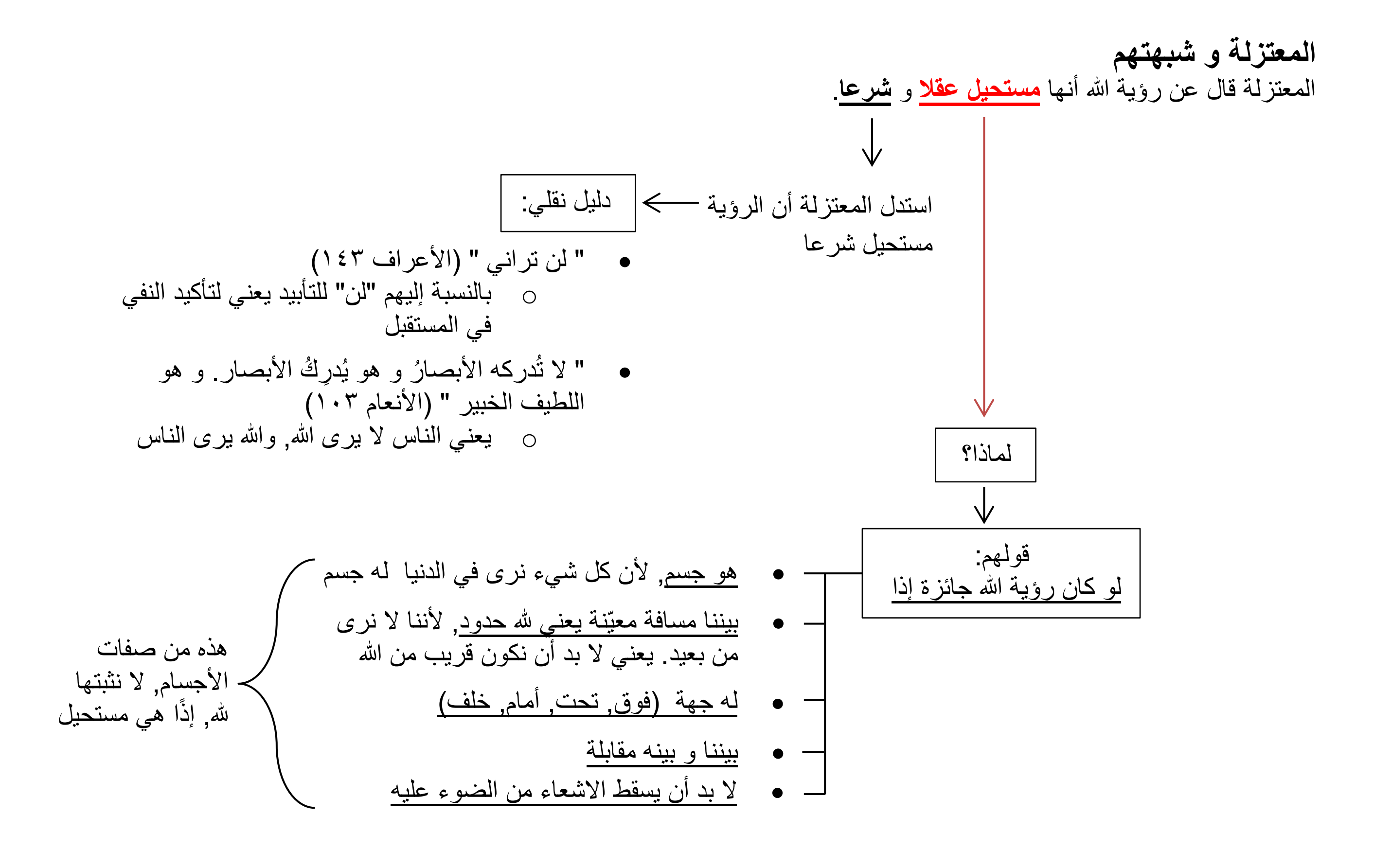
د. حمزة بكري

رؤية الله

الرؤية : هي إدراك الشيء كما هو بحاسّة البصر.

أهل السنة

عند أهل السنة رؤية الله **جائزة عقلا** و **واجبة شرعا**.

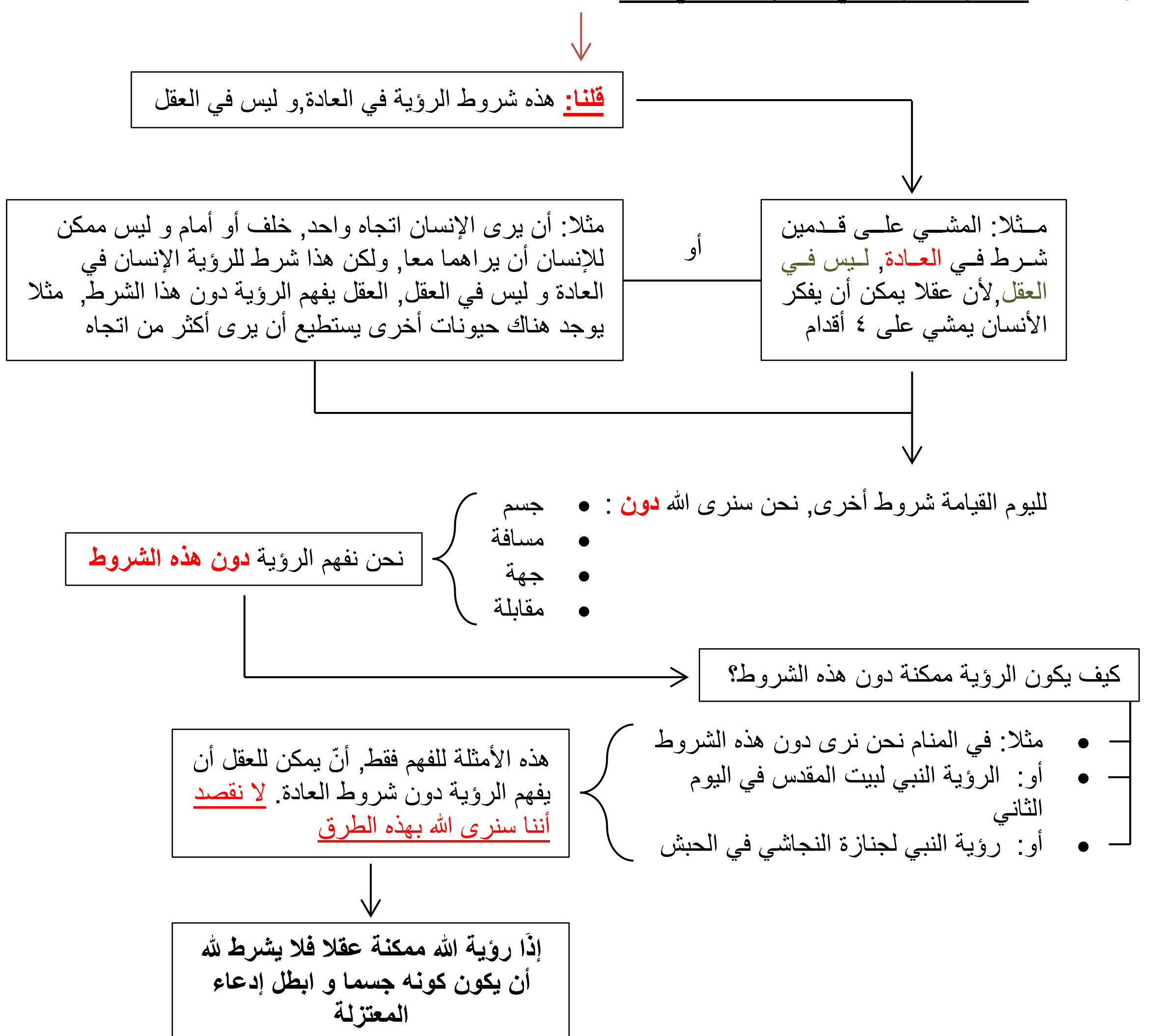


المعتزلة و شبهتهم

المعتزلة قال عن رؤية الله أنها **مستحيل عقلا** و **شرعا**.

الرد عليهم من جهة أهل السنة

كيف جاءزة عقلا؟
أهل السنة قال جوابا لمعتزلة: الذي قلتم صحيح و نحن ننزّه الله من هذه الصفات أيضا, لو كان رؤية الله هكذا لكان نقول لا توجد الرؤية ولكن هذه شروط الرؤية في العادة, و ليس في العقل. **كيف؟**





كيف واجبة شرعا؟

أخطأ المعتزلة في جواز الرؤية عقلا, و أيضا جوازها أو وجوبها في الشريعة, لأنهم استنتجوا أنها مستحيل عقلا فالأمر ألذي يكون مستحيل عقلا لازم أن يكون مستحيل شرعا. نردّ عليهم **بقول الله تعالى** على جوازها عقلا و شرعا فثم سنثبت أنها واجبة شرعا

١. **ولما جاء موسى لِميقاتِنا وكلّمَه ربُّه قال ربّ أرِني أنظر إليك** قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبلِ فإن استقرّ مكانهُ فسوف تراني فلما تجلى ربُّه للجبل جعله دكّا وخرّ موسى صعِقا فلما أفاق قال سبحانك تبتُ إليك و أنا أول المؤمنين (الأعراف ١٤٣)

سمعه ثم أراد أن يراه

هذا يعني

أن موسى عليه السلام يطلب الرؤية من الله

لو لم تكن ممكنة فهذه تعني أن موسى عليه السلام طلب من ربّه شيء مستحيلا فهذا يدل على جهله بما يجوز على ذات الله تعالى و ما لا يجوز فهذا مستحيل لأن نزّه الأنبياء عن الجهل. **مستحيل للأنبياء أن يخطأ في العقيدة**

هل يمكن لموسى عليه السلام أن يخطأ في العقيدة و هو ثالث رسول في الأفضلية؟

نسأل المعتزلة: هل عقيدتكم أفضل من عقيدة موسى؟

إذًا هي ممكنة عقلا و شرعا, لأن موسى عليه السلام طلب الرؤية, و الأنبياء لا يطلب أمر مستحيل!

يقول المعتزلة: "نعم صحيح أنّ موسى عليه السلام طلب الرؤية من الله ولكن **قال الله تعالى "لن تراني"** (الأعراف ١٤٣) و "لن" تفيد التأبيد يعني لتأكيد النفي في المستقبل". بمعنى لن تراني أبدا. نردّ عليهم بنفس الآية:

ولما جاء موسى لِميقاتِنا وكلّمَه ربُّه قال ربّ أرِني أنظر إليك **قال لن تراني** ولكن انظر إلى الجبلِ فإن استقرّ مكانهُ فسوف تراني فلما تجلى ربُّه للجبل جعله دكّا وخرّ موسى صعِقا فلما أفاق قال سبحانك تبتُ إليك و أنا أول المؤمنين (الأعراف ١٤٣)

لن تراني

الله قال "لن تراني" يعني أنت لا تراني (موسى)

لو كان مثل كلام المعتزلة كان يجب أن يكون الجواب: " لا أُرى "

جواب أهل السنة: الله تعالى ما قال " لا أُرى " هو قال " لن تراني " يعني أنت لا تراني, المشكلة فيك وأنّ هذا خاص للدنيا! و "لن" هي لتأكيد النفي (لا يفيد الأبدية) و ليس لتأبيد النفي

فرق بين لن تراني و لا أُرى

لن تراني: أنا أُرى أصلا (ممكن) ولكن أنت لن تراني, المشكلة فيك

لا أُرى: لا أُرى أصلا (مستحيل) كيف تطلب مني هذا؟

استخدام "لن" في اللغة

لا نستخدم لن للتأبيد, أئمة اللغة لا يثبت ذلك. و تأكيدها النفي لا يقتضي عموم الأوقات

ثم قال الله تعالى: **" ولكن انظر إلى الجبل فإن استقرّ مكانهُ فسوف تراني "**

الشرط | الجواب

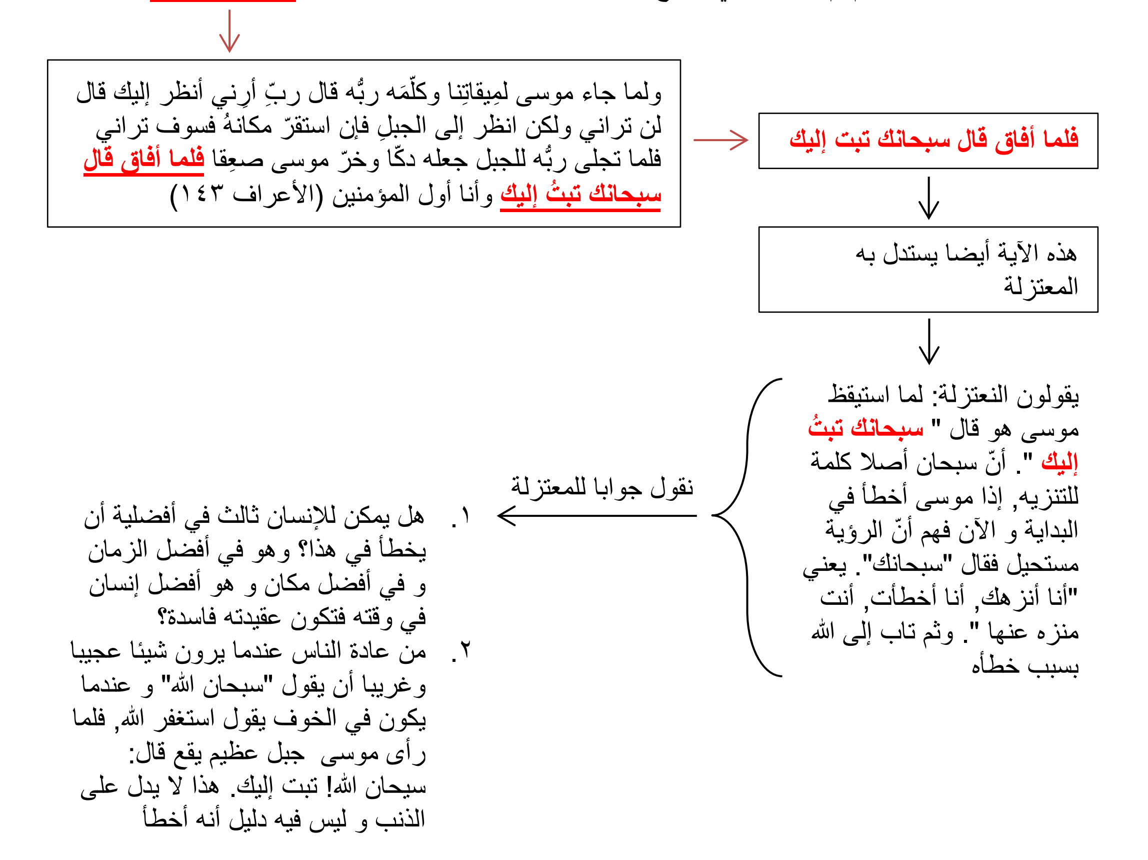
المعلق بالممكن ممكن — لو الشرط ممكن ← الجواب ممكن

المعلق بالمستحيل مستحيل — لو الشرط مستحيل ← الجواب مستحيل

استقرار الجبل ممكن عقلا ← الرؤية ممكنة

لو أراد الله أن يقول "مستحيل أن تراني" لقال شيء مستحيل

في الواقع لم يبقى الجبل ثابتا إذا لم يرى موسى الله تعالى. لأن قال الله في بقية الآية: " فلما تجلى ربُّه للجبل جعله دكّا وخرّ موسى صعِقا ". هذا دليل أنّ موسى عليه السلام لم يرى الله في الواقع, ولكن ليس دليل على استحالة الرؤية! **ثم قال الله تعالى**:



٢.و أيضا من دليل أهل السنة قوله نعالى: " وجوهٌ يومئذٍ ناضرة. **إلى ربها ناظِرة**. " هذه الآية عن المؤمنين.

معنى: فيها نور, وجوه جميلة

يوجد تقديم و تأخير في هذه الآية

ناظِرة إلى ربها

عند أهل السنة معنى ناظرة في هذه الآية الرؤية, تنظر ألى الله يعني ترى الله

عند المعتزلة معنى ناظرة في هذه الآية منتظرة, يعني منتظرة ثواب ربها

هل نظر في اللغة يأتي بمعنى انتظر؟

نعم, موجود في القرآن

هل ينظرون إلا الساعة (الزخرف ٦٦)

ولكن نظر في اللغة يستعمل بطريقتين

يتعدى بحرف الجر, و له معنى واحد فقط

نظرت إلى زيد

إذا يوجد "إلى" يحتمل المعنى رؤية فقط
فصار الرؤية واجبة

يتعدى إلى مفعول به, يحتمل معنايان

نظرت زيدا...

...و وجدته جميلا — بمعنى رأيت

...و لم يأتي — بمعنى انتظرت

٣. و أيضا من الأدلة قوله تعالى: " **كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون** " (المطففين ١٥) **و هذه الآية عن الكفار.**

تقديم و تأخير أيضا

محجوبون عن ربهم

محجوب بمعنى حجاب

عند المعتزلة معنى الآية:
ممنوع من رحمة الله (الكفالر)

عند أهل السنة معنى الآية:
ممنوع من رؤية الله (الكفالر)

يدل هذا على أنّ المسلم سيرى الله

٤. وهذا من دليل المعتزلة, أنّ الله قال: " **لا تُدركه الأبصارُ و هو يُدركُ الأبصار**. وهو اللطيف الخبير " (الأنعام ١٠٣)

معنى هذه الآية عند المعتزلة:
الناس لا يرونه و هو يراهم

أجاب أهل السنة : الإدراك أخص من الرؤية, **و نفي الأخص لا يلزم منه نفي الأعم**

أخص

أعم

مثال

سيارة

وسيلة نقل

السيارة من وسيلة نقل, ولكن ليس كل وسيلة نقل سيارة, ممكن تكون طائرة أو قطار أو سفينة أو حيوان. السيارة هي الأخص و إذا قال " ليس عندي سفينة " هذا لا يعني أنه لا يملك سيارة أو أي وسيلة نقل. يعني لا يلزم نفي الأعم. ولكن لو قال " ليس عندي وسيلة نقل " هذا ينفي عن كل شيء

الرؤية قسمان

إذا رأيته مع معرفة تفاصيله بالضبط

إدراك

إذا رأيت شيء دون أن تعلم تفاصيله

رؤية

و الله قال: " **لا تدركه الأبصار** " يعني هو نفى الأخص لا الأعم, الإدراك نوع من الرؤية, إذا يمكن أن يراه بطريقة أخرى

الإدراك: الرؤية مع الإحاطة بعلمه

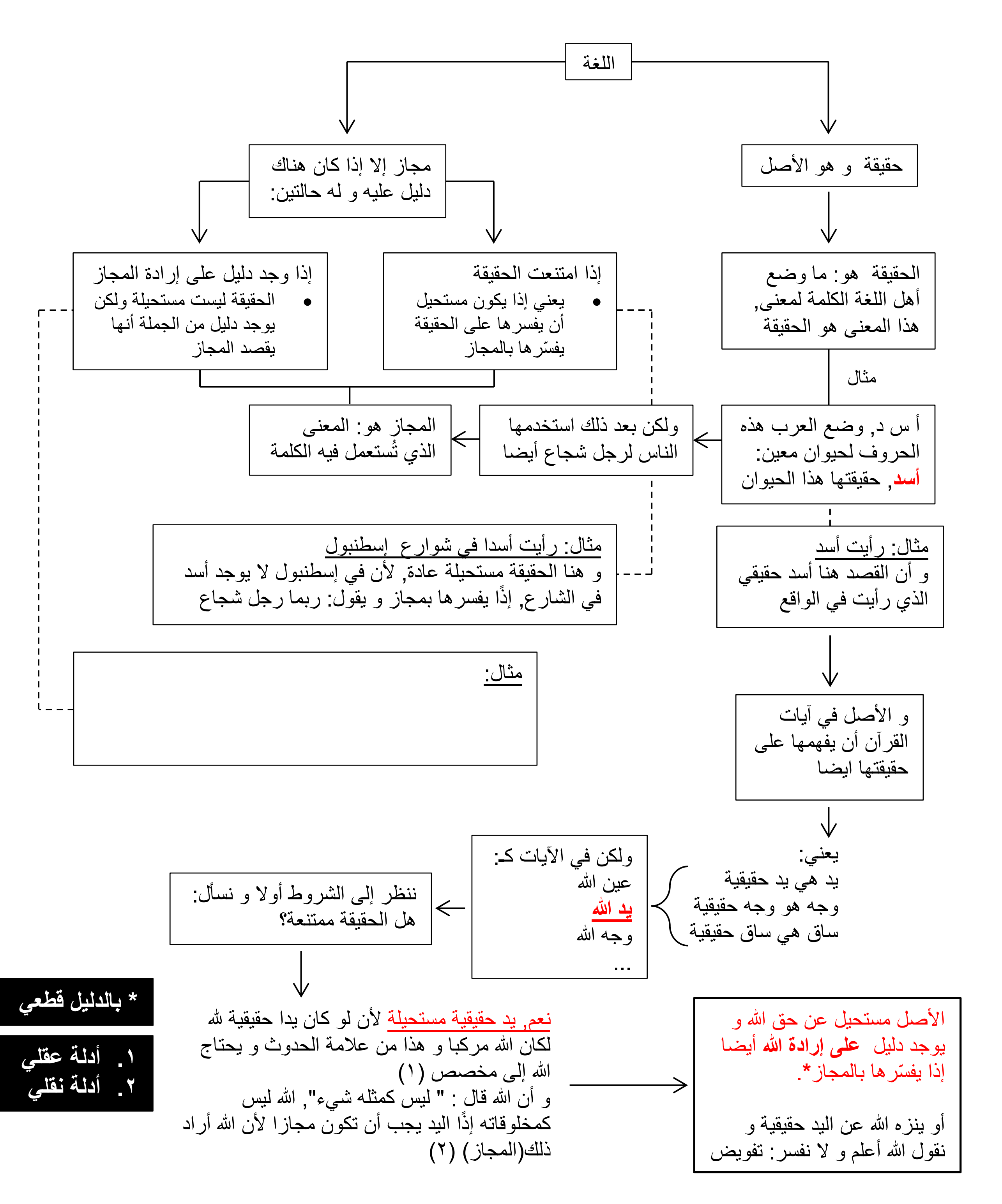
النصوص المُوهِمة للتشبيه

النصوص : الآيات أو الآحاديث
الموهمة : الشيء الذي يجعلك تعتقد و تأمن خطأ , و هومن " أوهم " ولذي يوهم هو " الواهم "

يعني الآيات و الأحاديث الاتي جعلت بعض المذاهب الإسلامية يخطأ في مسألة التشبيه. مثل يد الله, عين الله, وجه, قدم, استواء..

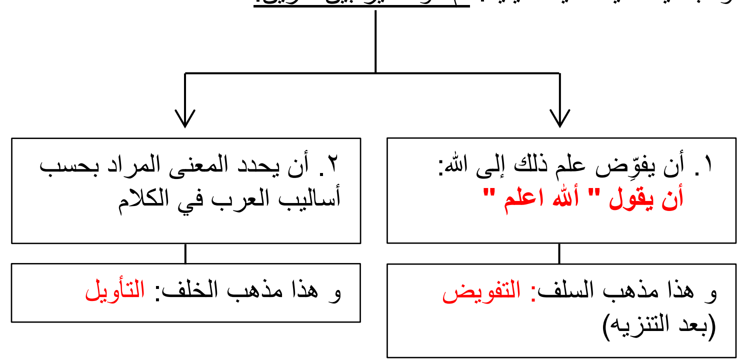
الأصل في فهم النصوص الشرعية

في اللغة توجد الحقيقة و المجاز ولكن الأصل في الفهم هو الحقيقة. و كذلك للنصوص الشرعية, نفهمها على ظواهرها يعني على حقيقتها كما هو مكتوبة. لا يجوز أن يأخذها/يفسّر بمجاز إلا بدليل.

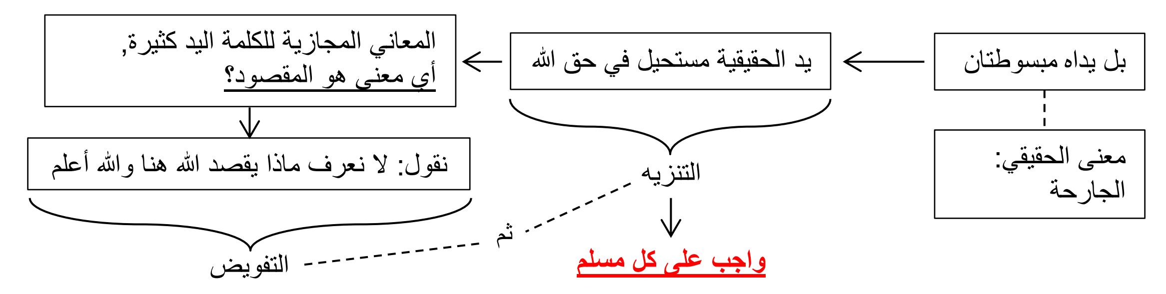


ما هو الواجب على المكلّف في هذه النصوص؟

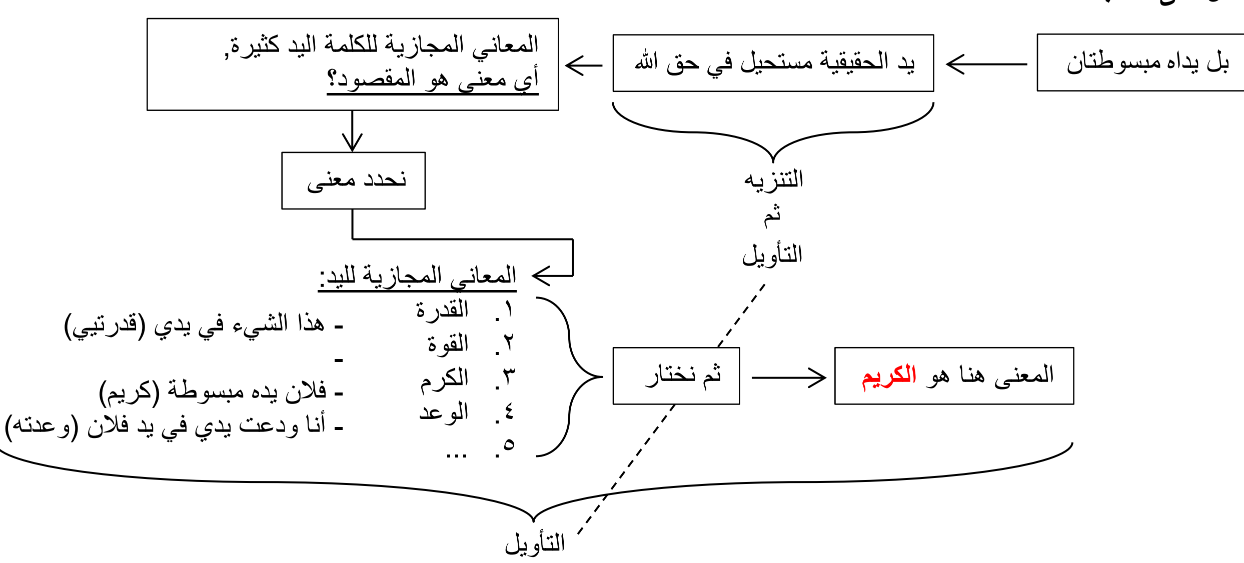
ليس كل الناس يفهمون المجاز و ليس شرط أن يعرف المعنى بالضبط ,ولكن التنزيه عن الحقيقة (الظاهر) واجب عليهم. يعني يجب أن يعرف ليس الله كالبشر و المقصود بـ "يد " ليست يد حقيقية. ثم هو مُخيّر بين أمرين:



مثال على مذهب السلف



مثال على مذهب الخلف



لماذا كان السلف يفضون والخلف يأولون

هذا بحسب الزمانو بحسب حاجو الناس. في وقت السلف (يعني الصحابة و التابعين و أتباع التابعين) كان عقيدة الناس صحيحة و لا احتاجوا إلى التفسير. كان لا يوجد المجسمة و المعتزلة و الشيعة. عرف السلف أنّ الله ليس كمثلنا و فهموا التنزيه عن الحقيقية.

ولكن في وقت الخلف, يعني بعد عصور السلف, ظهر مذاهب الإسلامية عقائدتهم فاسدة كالمعتزلة و الشيعة و المجسمة و القدرية. فصار العلماء يخاف على العوام الذين لا يفهمون العقيدة جيدة فبدأ العلماء يشرح العقيدة للناس من أجل حمايتهم من عقيدة فاسدة.

- **التنزيه هو العقيدة**
- **التفويض و التأويل هما التفسير**

إذا تخطأ في التفسير هذا لا يفسد عقيدتك, المهم هو التنزيه!

أقوال المذاهب الإسلامية في هذه المسألة

١. المجسمة

المجسمة هم الذين يقولون أن الله جسما. قولهم عن النصوص الموهمة للتشبيه:



يعني:

لله يد (حقيقية) كأيدينا
لله وجه (حقيقي) كوجوهنا
ينزل الله كنزولنا
جاء ربك كمجيئنا

و هذا كفر عند العلماء, من يقول هذا هو كافر. لأن هذا إنكار القرآن, أن الله يقول في كتابه: " ليس كمثله شيء ". والمجسمة كان يقول أنه يشبه الإنسان

٢. السلفية (الوهابية)

السلفية بدأ بإمام ابن تيمية. هو من علماء أهل السنة و كان عالم كبيرا من الحنابلة. ولكن له أقوال شاذ في بعض المسائل العقيدة. هو أخذ بقول الفلاسفة في بعض المسائل, و في مسائل أخرى من المعتزلة و أيضا أخذ بقول المجسمة. و العلماء ردّوا عليه و ناقشوا. سجنه السلطان بسبب أقواله و هو مات في السجن. ثم مات هذا المذهب حتى جاء ابن عبد وهاب به. فاحيا مذهب ابن تيمية و هم السلفية الجديدة. قولهم عن النصوص الموهمة للتشبيه:

نحملها على الظاهر دون معرفة كيفية

يعني:

لله يد (حقيقية) لا كأيدينا
لله وجه (حقيقي) لا كوجوهنا
لله ينزل (حقيقي) لا كنزولنا

أو

لله يد تليق بجلاله (تناسب الإله)
لله وجه يليق بجلاله (تناسب الإله)
ينزل نزولا يليق بجلاله (تناسب الإله)

يقولون هكذا هربا من التجسيم

لا يريد أن يكون السلفيةُ مجسمة ولكن يدخل إلى تجسيم مرة أخرى. لأنهم يقولون أن لله يد حقيقية دون التشبيه. كيف يكون يد حقيقية دون جسم حتى إذا كان لا يشبه أيدينا؟ كلها في النهاية جزء مركب.

السلفية ما أنكروا آيات القرآنية بل هم أخطأوا في الفهم ولكن لم يخالف نص القرآن مباشرة. ولا نكفرهم, نقول أن عقيدتهم فاسدة

تلخيص مذهبهم: اثبات الحقيقة و تفويض الكيفية

مشكلة:
- تركيب
- تجسيم
-...

مشكلة كبيرة
- لو كان توجد كيفية ليد الله لكان لها جسما ولكن نحن لا نعرف كيف شكلها

فرق بين السلف و السلفية

السلفية : **اثبات** الحقيقة و تفويض **الكيفية**

السلف : **تنزيه** عن الحقيقة و تفويض **المعنى** و لا يجود كيفية

عن قول إمام مالك

سُؤل الإمام مالك, ما معنى قول الله تعلى: " الرحمن على العرش استوى " ؟ فقال الإمام مالك:

الإستواء معلوم(١), و الكيف مجهول(٢), والإمان به واجب(٣), و السؤال عنه بدعة.

١. الإستواء معلوم : معنى المعروف في اللغة (جلس), استوى الحقيقة
٢. و الكيف مجهول : له كيفية ولكن لا نعرف كيف
٣.والإمان به واجب : لا بد أن نؤمن أن الله جلس حقيقة

و السلفية يستدل بقول الإمام مالك. و بناء على هذا يقولون أنهم على مذهب السلف.

الرد عليهم

أنّ الرواية من الإمام مالك بهذه الشكل لم نجدها في الكتب بالإسناد. هي موجودة في بعض الكتب دون إسناد! والكتب الذي تروي بالإسناد عن الإمام مالك لم نجدها هكذا. الرواية الصحيحة بالإسناد التي توجد في بعض الكتب هي:

الإستواء معلوم(١), **و الكيف مرفوع(٢),** والإمان به واجب, و السؤال عنه بدعة.

١. الإستواء معلوم : معنى المعروف في اللغة (جلس), استوى الحقيقة
٢. و الكيف مرفوع : النفي, غير موجود. مثال: " رفع القلم " الكتابة لا موجود

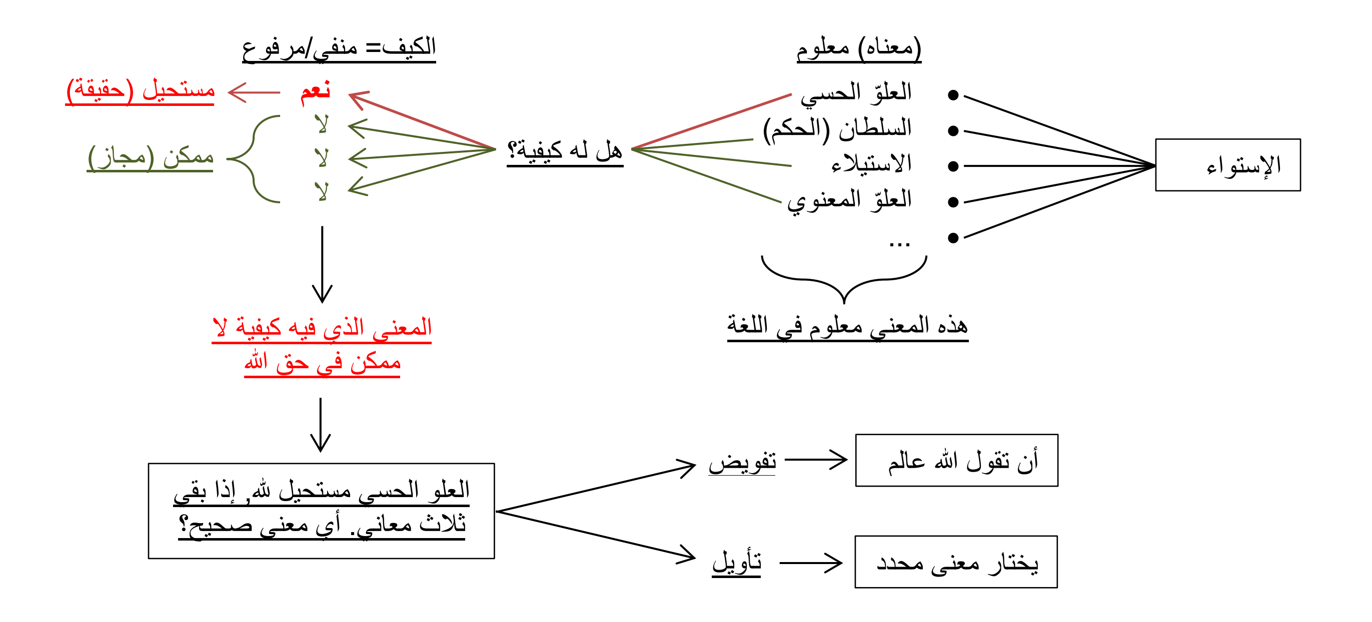
و في رواية بالإسناد أخرى:

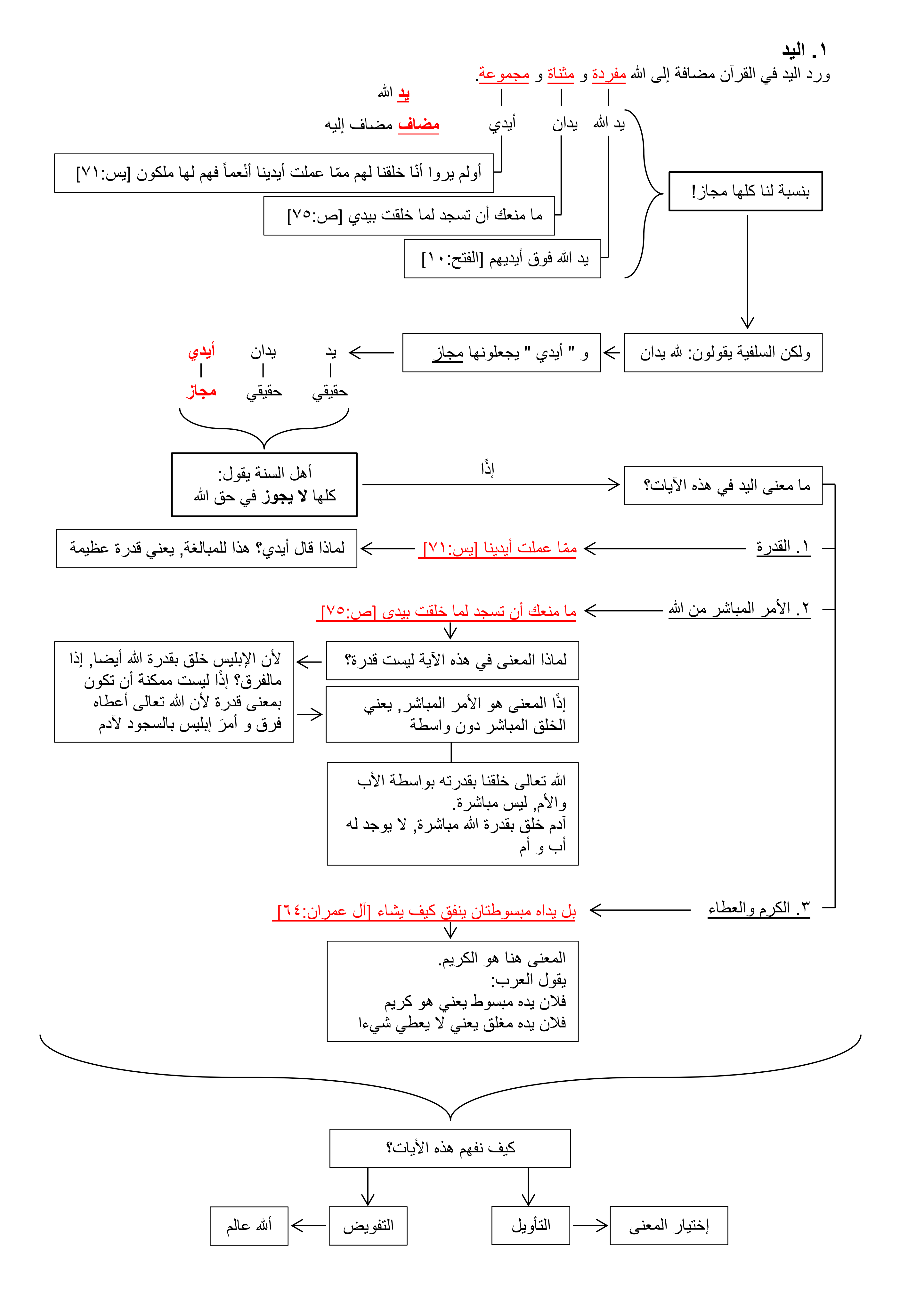
الإستواء **غير مجهول(١),** و الكيف **غير معقول(٢),** والإمان به واجب(٣), و السؤال عنه

١. غير مجهول : يعني معلوم
٢. غير معقول : لا نقبل الكيف لأنه مستحيل عن الله

السلفية غيروا كلمة واحدة حتى تصبح على مذهبهم ولكن الحقيقة أنّ الإمام مالك كان يؤمن كنحن, والذي على مذهب الإمام مالك هو الأشاعرة والماتريدية!

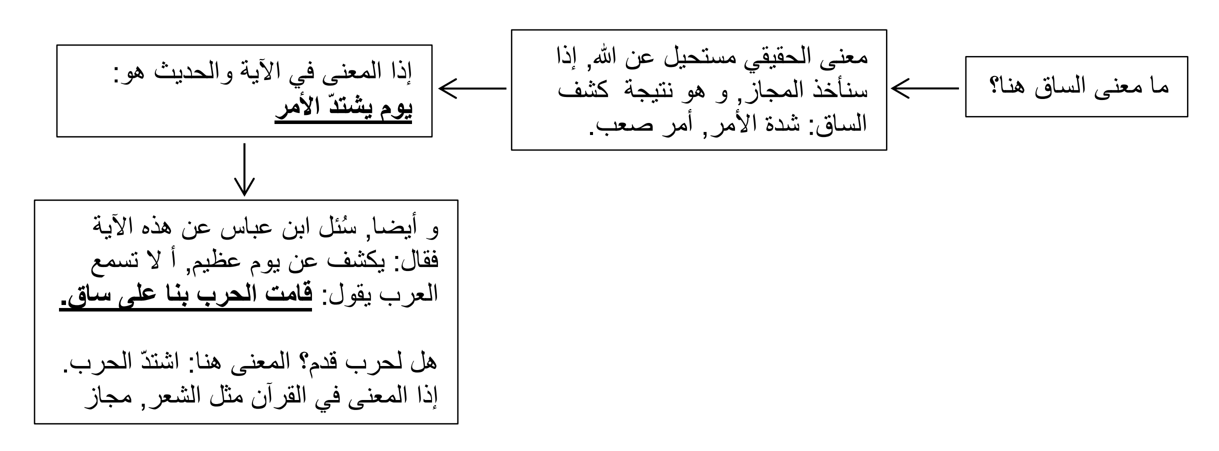
كيف نفهم كلام إمام مالك؟




١. اليد
ورد اليد في القرآن مضافة إلى الله مفردة و مثناة و مجموعة.
يد الله
مضاف مضاف إليه
يد الله
يدان
أيدي
بنسبة لنا كلها مجاز!
أولم يروا أنّا خلقنا لهم ممّا عملت أيدينا أنْعماً فهم لها ملكون [يس:٧١]
ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي [ص:٧٥]
يد الله فوق أيديهم [الفتح:١٠]
ولكن السلفية يقولون: لله يدان
و " أيدي " يجعلونها مجاز
يد
يدان
أيدي
حقيقي
حقيقي
مجاز
أهل السنة يقول:
كلها لا يجوز في حق الله
إذًا
ما معنى اليد في هذه الآيات؟
١. القدرة
ممّا عملت أيدينا [يس:٧١]
لماذا قال أيدي؟ هذا للمبالغة, يعني قدرة عظيمة
٢. الأمر المباشر من الله
ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي [ص:٧٥]
لماذا المعنى في هذه الآية ليست قدرة؟
لأن الإبليس خلق بقدرة الله أيضا, إذا مالفرق؟ إذًا ليست ممكنة أن تكون بمعنى قدرة لأن الله تعالى أعطاء فرق و أمرَ إبليس بالسجود لآدم
إذًا المعنى هو الأمر المباشر, يعني الخلق المباشر دون واسطة
الله تعالى خلقنا بقدرته بواسطة الأب والأم, ليس مباشرة.
آدم خلق بقدرة الله مباشرة, لا يوجد له أب و أم
٣. الكرم والعطاء
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء [آل عمران:٦٤]
المعنى هنا هو الكريم.
يقول العرب:
فلان يده مبسوط يعني هو كريم
فلان يده مغلق يعني لا يعطي شيء
كيف نفهم هذه الأيات؟
التفويض
الله عالم
التأويل
إختيار المعنى

٢. الساق

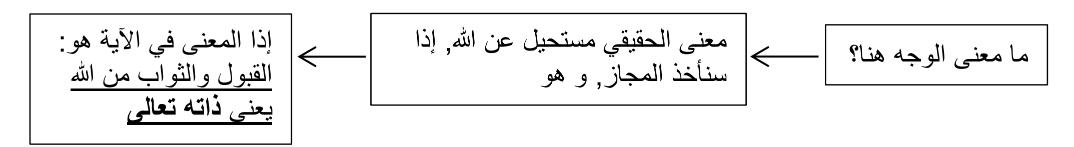
هي ما بين ركبة والقدم. لم ترد في القرآن مضافة إلى الله, ورد نكرة فقط كما في قوله تعالى: **"يوم يُكشف عن ساق " [القلم:٤٢] .**
و قال النبي: " يكشف ربنا عن ساقه " روى البخاري, و أيضا روى البخاري: " يكشف ربنا عن ساق ".



٣. القدم

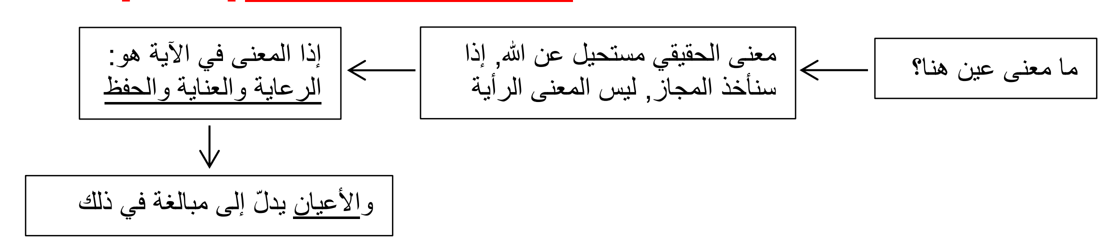
٤. الوجه

ورد مضاف إلى الله كما في قوله تعالى: **" و لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثمّ وجه الله " [البقرة:١١٥]**
" كل من عليها فان. و يبقى وجه ربك ذو الجلل والإكرام " [الرحمن:٢٦-٢٧]
" إنما نطعمكم لوجه الله " [الإنسان:٩]



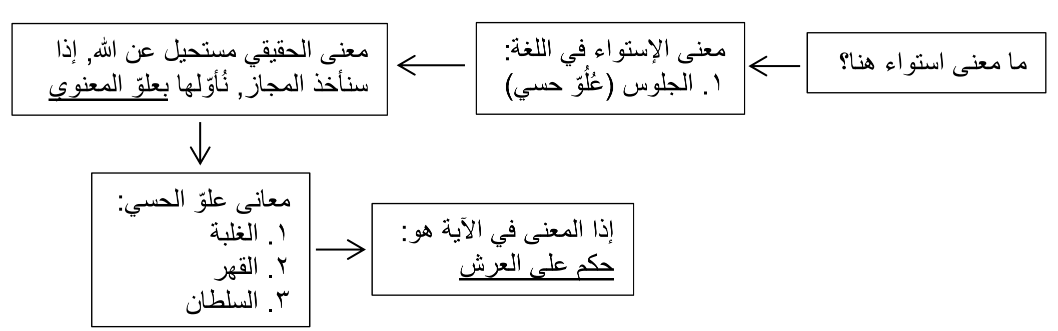
٥.العين

ورد مضافة إلى الله مفردة و مجموعة كما في قوله تعالى: **" و لتصنع على عيني " [طه:٣٩]**
" واصنع الفلك بأعياننا وحينا " [هود:٣٧]
" واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا " [الطور:٤٨]



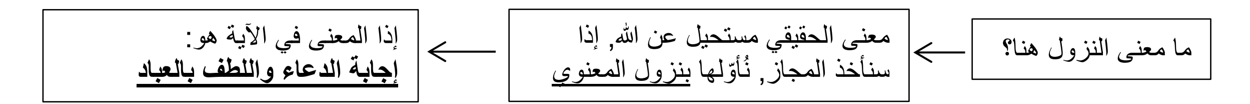
٦.الإستواء

ورد في القرآن مضافا إلى الله كما في قوله: **" ثم استوى على العرش " [الأعراف:٥٤]**
" الرحمن على العرش استوى " [طه:٥]



٧.النزول

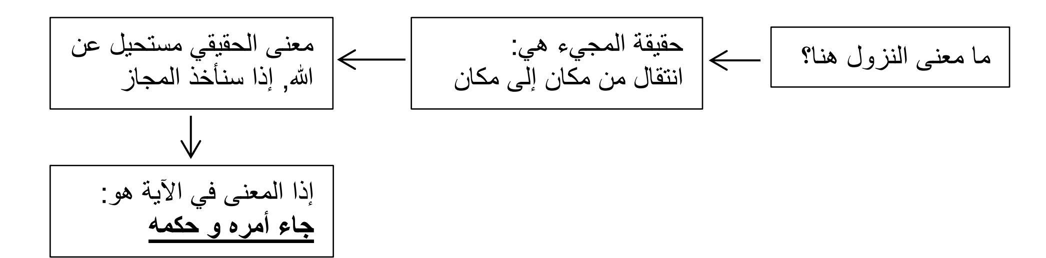
ورد في الحديث مضافا إلى الله كما في حديث أبو هريرة: "يتزل ربنا تبارك و تعالى كلّ ليلة إلى السماء الدنيا..." رواه البخاري و المسلم



٨.المجيء

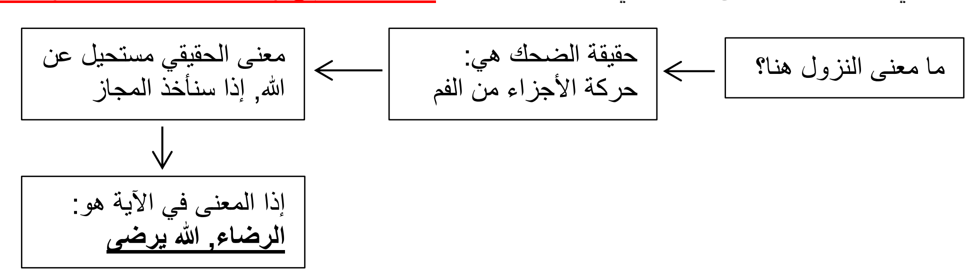
ورد في القرآن مضافا إلى الله كما في فوله تعالى: **" وجآء ربك والملك ضفا ضفا " [الفجر:٢٢]**

" هل ينظرون إلآّ أن تأتيهم الملئكة أو يأتى ربك أو يأتىّ بعض ءايت ربك " [الأنعام:١٥٨]



٩.الضحك

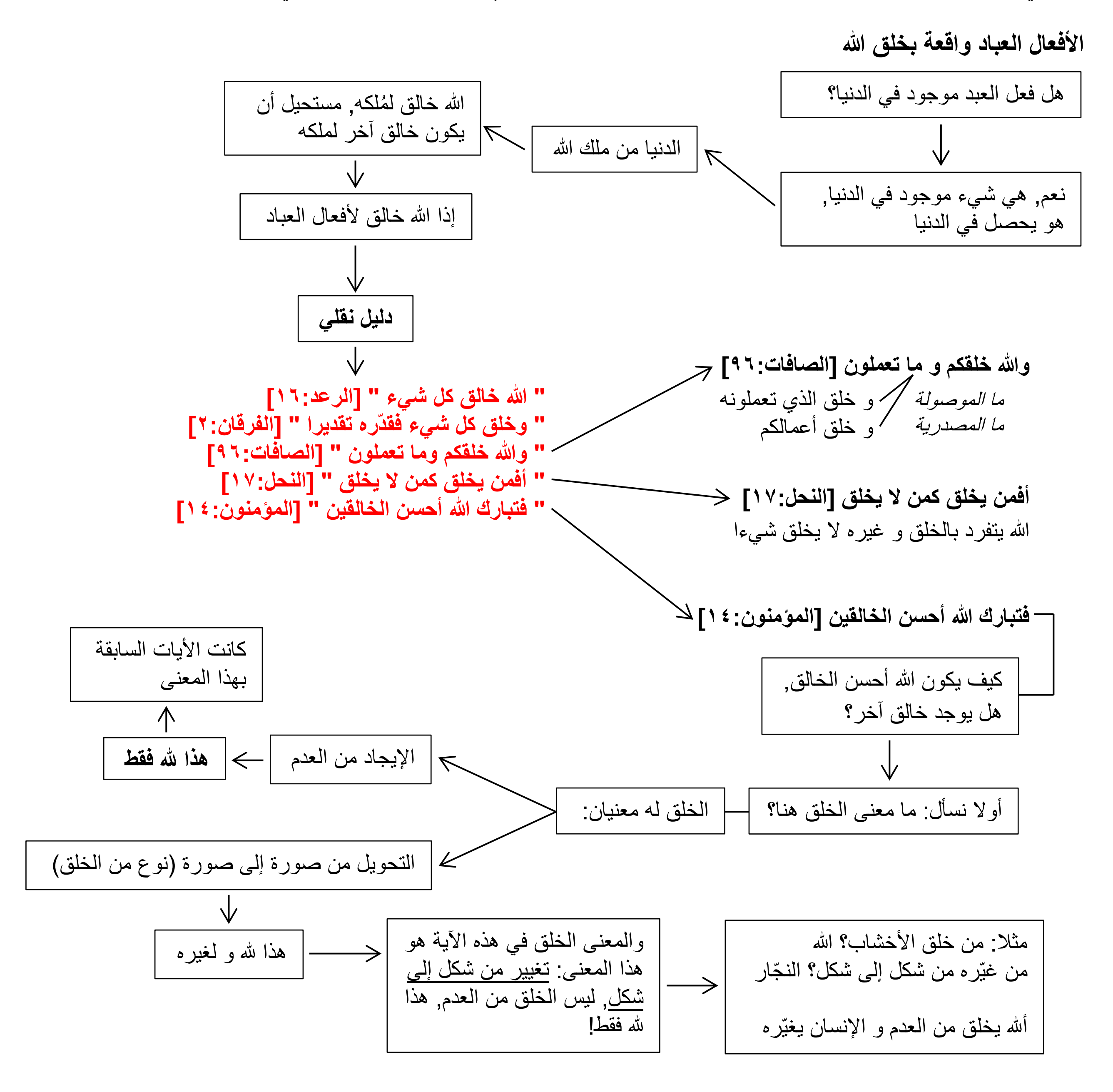
ورد في الحديث مضافا إلى الله كما قي حديث أبو هريرة: "يضحك الله إلى رجلين يَقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة..." رواه البخاري و المسلم



خلق أفعال العباد

و هذه المسألة من المسائل التي فيها خلافة كثيرة و مشكلة كبيرة. إذا الله يخلق صلاة لي لماذا يدخلني الجنة؟ إذا الله يخلق المعصية للعاصي لماذا يدخله النار؟ هل نحن مجبور؟ أهل السنة قال: الله تعالى هو الذي يخلق كل أفعالنا. يخلقها في جسمنا. كيف؟

الأفعال العباد واقعة بخلق الله

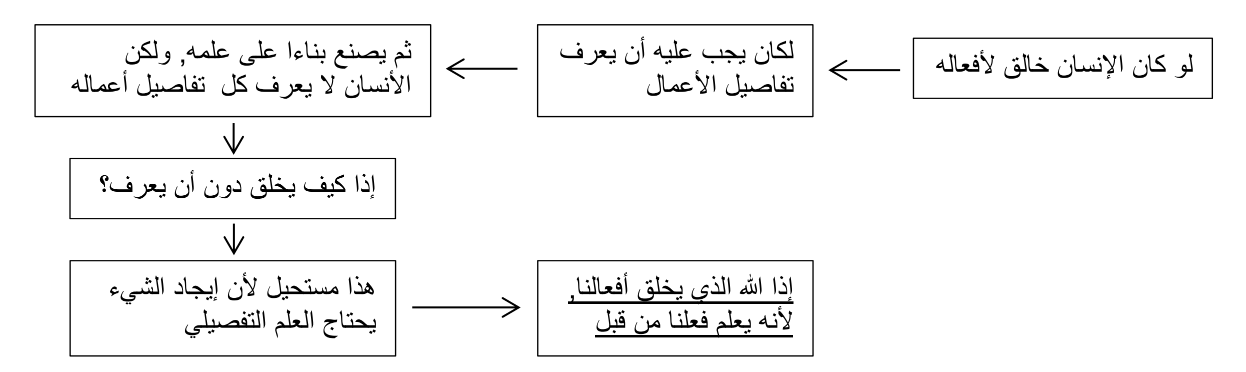


*** أفعال العباد شيء + الله خالق كل شيء = إذا الله يخلق أفعال العباد**

دليل العقلي

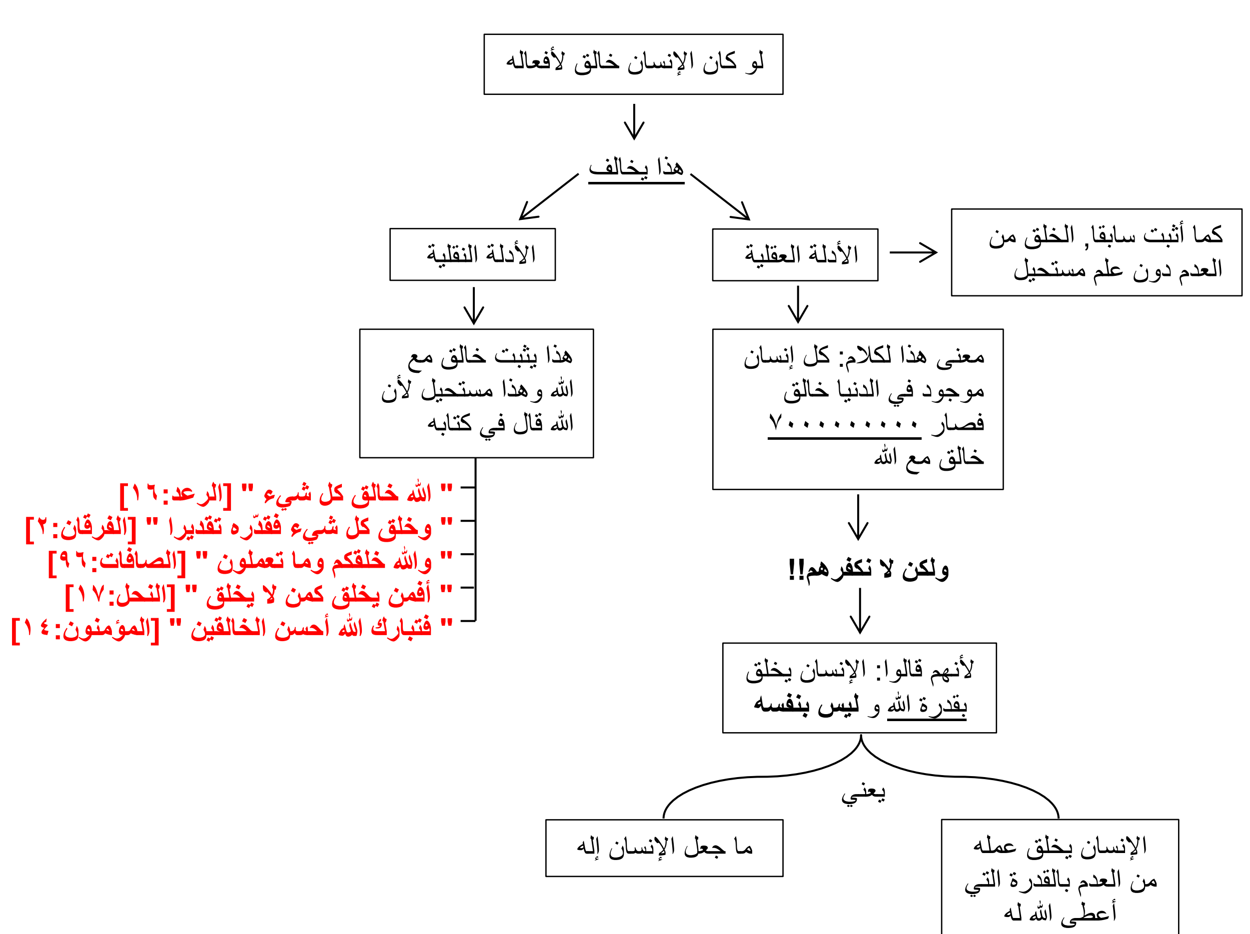
الأهل السنة

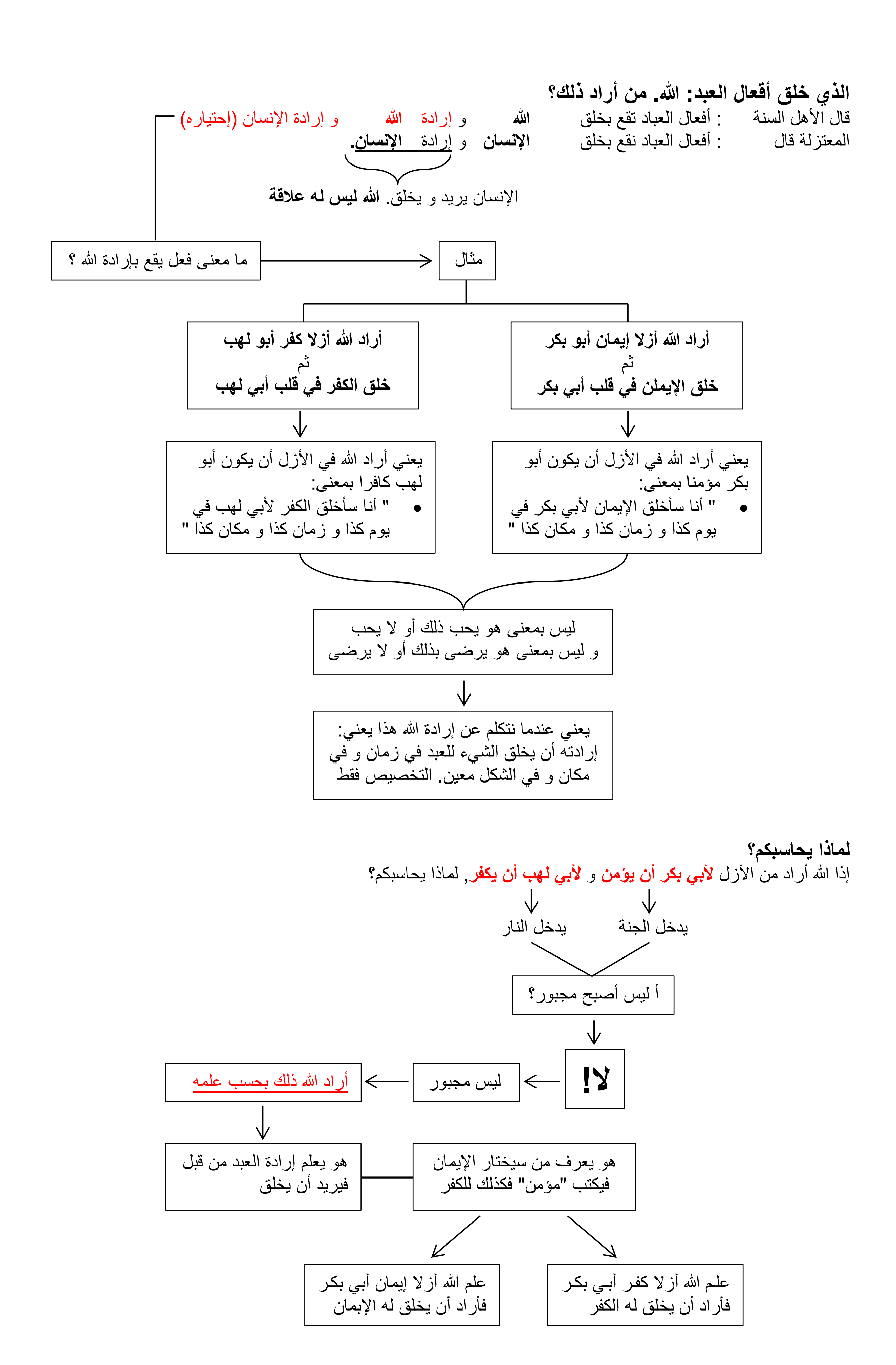
أهل السنة قال أنّ خالق أفعال العباد هو الله و دليلهم على ذلك:



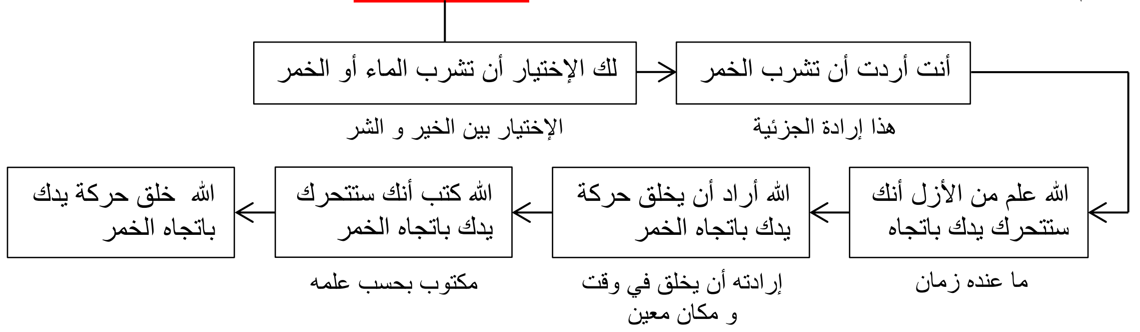
المعتزلة

قال المعتزلة أنّ خالق أفعال العباد هو الإنسان.



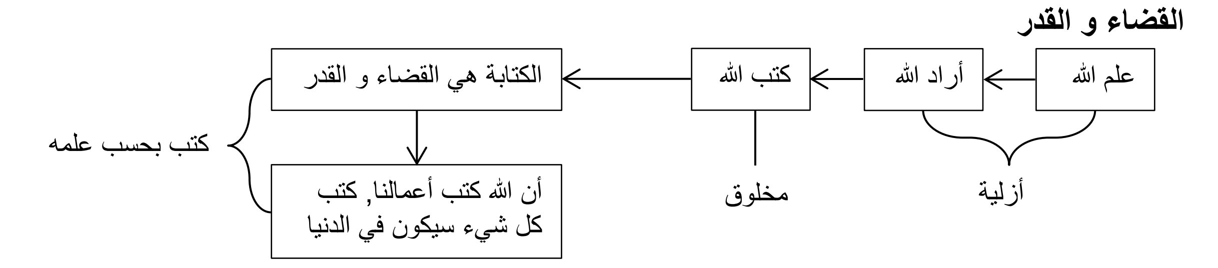

الذي خلق أفعال العبد: الله. من أراد ذلك؟
قال الأهل السنة : أفعال العباد تقع بخلق الله و إرادة الله و إرادة الإنسان (إحتياره)
المعتزلة قال : أفعال العباد تقع بخلق الإنسان و إرادة الإنسان.
الإنسان يريد و يخلق. الله ليس له علاقة
ما معنى فعل يقع بإرادة الله ؟
مثال
أراد الله أزلا إيمان أبو بكر ثم خلق الإيملن في قلب أبي بكر
أراد الله أزلا كفر أبو لهب ثم خلق الكفر في قلب أبي لهب
يعني أراد الله في الأزل أن يكون أبو بكر مؤمنا بمعنى:
" أنا سأخلق الإيمان لأبي بكر في يوم كذا و زمان كذا و مكان كذا "
يعني أراد الله في الأزل أن يكون أبو لهب كافرا بمعنى:
" أنا سأخلق الكفر لأبي لهب في يوم كذا و زمان كذا و مكان كذا "
ليس بمعنى هو يحب ذلك أو لا يحب و ليس بمعنى هو يرضى بذلك أو لا يرضى
يعني عندما نتكلم عن إرادة الله هذا يعني: إرادته أن يخلق الشيء للعبد في زمان و في مكان و في الشكل معين. التخصيص فقط
لماذا يحاسبكم؟
إذا الله أراد من الأزل لأبي بكر أن يؤمن و لأبي لهب أن يكفر, لماذا يحاسبكم؟
يدخل الجنة
يدخل النار
أ ليس أصبح مجبور؟
لا!
ليس مجبور
أراد الله ذلك بحسب علمه
هو يعلم إرادة العبد من قبل فيريد أن يخلق
هو يعرف من سيختار الإيمان فيكتب "مؤمن" فكذلك للكفر
علم الله أزلا كفر أبي بكر فأراد أن يخلق له الكفر
علم الله أزلا إيمان أبي بكر فأراد أن يخلق له الإبمان

الله يعلم ماذا سنختار فكتب, ليس بمعنى أنه أجبرنا. مثال على ذلك: **شرب الخمر باليد.**



الإرادة الجزئية بمعنى الإختبار بين الخير والشر ليست مخلوقة

القضاء و القدر



الخلاف بين المذاهب في هذه المسألة

الجبرية

العبد لا يفعل شيء. لا يخلق عمله و لا يختار. ليس للعبد إرادة. يقولون : " العبد كالريشة في مهب الرياح ", هكذا الإنسان في الدنيا, لا فعل له. الله يحركه كما يريد.

القدرية

العبد يختار فعله و يخلقه والله لا يفعل فيه شيء. هذا المذهب عكس الجبرية تماما. والمعتزلة من القدرية.

معنى كلمة القدرية: نُفاة القدر. يعني ينفي القضاء والقدر. لا يؤمنون به.

والقدرية فرقتان:

١. القدرية القديمة
   - ظهرت في سية ٧٠ - ١٣٠ هجري
   يقولون: لا قدر. أن الله لم يكتب أعمال العباد و لم يدرها لأنه لا يعلمها تفصيلا, هو يعرف بسكل عام. إذا لا يمكن أن يكتب.
   - **فهذا كفر!**

٢. القدرية المتأخرة
   - هي المعتزلة, ظهروا بعد سنة ١٥٠ هجري
   يقولون : لا قدر أيضا. الله لم يكتب أعمال العباد و لم يردها لكنه يعلمها. لماذا لم يرد و لم يكتب حتى لا يكون إجبارا على الفعل.
   - **هذا ليس كفرا ولكن هذا خطأ! الله كتب أعمالنا بحسب علمه, هذا لا يلزم الإجبار!**

أهل السنة

هم في الوسط. قالوا: العبد يختار والله يخلق. الله علم إختياره في الأزل فكتب ذلك. هذا المذهب بين الجبرية و القدرية.

تحقيق معنى الكسب

الكسب: إن الله خالق للفعل, والعبد كاسب له. يعني هو يختار/يريد الفعل والله يخلقه له.

أفعال الإختيارية : هذه ما يختار العبد بإراته والله سيحاسنا عليها. لقدرته و إرادته علاقة بأفاعل الإختيارية.
أفعال الإضطرارية : كحركة القلب و حركة الدم في البدن, يخلقها الله كلها و لا يحاسبنا عليها. لا علاقة بإرادتنا و قدرتنا.

الإيمان

في اللغة : التصديق

إصطلاحا : ١. الأشاعرة

- نفس المعنى اللغوي مع شروط : التصديق بما جاء به محمد (ص) من عند الله. ولكن لا يكفي أن يقول في القلب: أنه صادق. كأبي لهب, هو كان يصدق في قلبه (نسبة الصدق) أن محمد (ص) كان صادق ولكن لم يقبل بما جاء به محمد (ص). لا بد مع تصديق القلب أن يقبله فعلا أيضا. نسمى هذا: نسبة الصدق مع الإذعان/القبول.

٢. الماتريدية

- زادوا الإقرار باللسان و جعله ركن فقالوا :أنّ للإيمان ركنين:
  ١. التصديق بالقلب (اتفق بالأشاعرة)
  ٢. مع الإقرار باللسان (زادوا)

إذا لم يقرّ بلسانه فلا يكون مؤمنا. يعني لو الإنسان صدّق بقلبه أنّ محمد (ص) رسول فقبل ذلك ولكن لم يتكلم بلسانه عن إيمانه فهو ليس مؤمنا عند الماتريدية. يجب أن يقول الشهادة كي يكون مؤمنا.

٣. المعتزلة و الخوارج

- التصديق بالقلب و الإقرار باللسان و العمل بالجوارح

يعني من عنده مشكلة بالعمل يكون كافرا. إذا إنسان صدق بقلبه أن محمد (ص) رسول الله و قبل ذلك و أقرّ بلسانه لكنه يشرب الخمر فهو ليس مؤمن. هم جعلوا العمل ركن في الإيمان. هنا المقصود الكبائر.

حكم الإقرار باللسان عند الأشاعرة

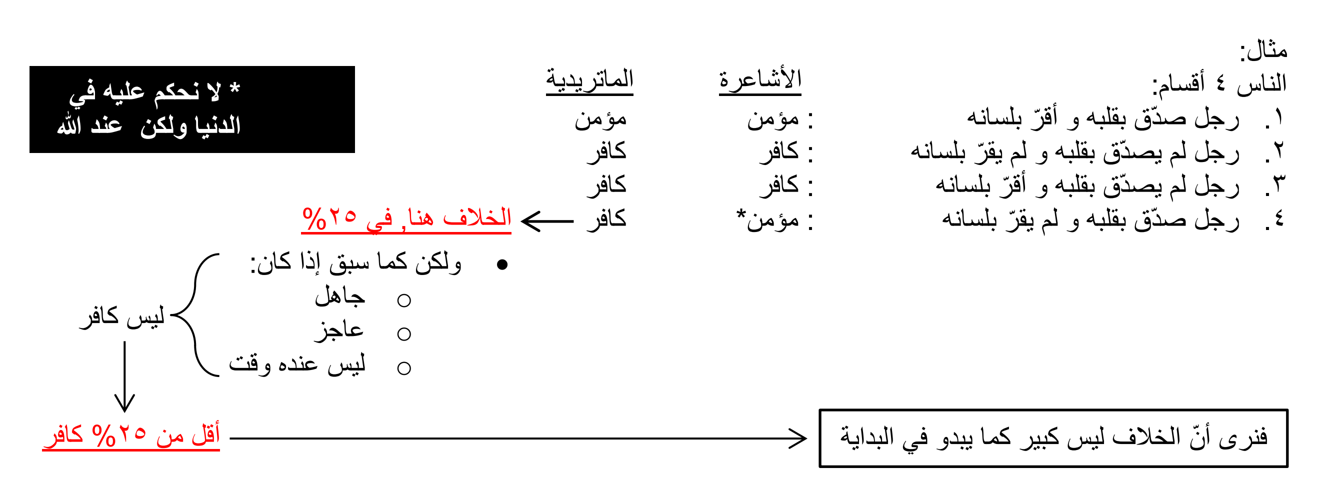
قالوا: والإقرار باللسان هو شرط (ليس ركن كما في الماتريدية) لإجراء الأحكام الدنيا على الإنسان. هذا شرط من أجلنا البشر حتى نحكم عليه في الدنيا أنه مسلم (مثلا الحكم في المراث أو عندما يموت هل نصلي عليه أم لا نصلي أو أين ندفنه...), ولكن عند الله الإقرار ليس شرطا فهو مؤمنا.

لو الماتريدية قالوا: الإقرار باللسان ركن إذا يكون كثير من المسلمين كافر؟ فهذا يشير أن الخلاف كبير بينهما؟

لا. الخلاف ليس كبير, لأن الماتريدية يقول: الإقرار باللسان ركن يحتمل السكوت. يعني من الممكن أن يسكت.

- في حالة العجز
- إنسان جاهل (لو لا يعرف أن الإقرار شرط)
- ديق الوقت

ولكن لو لم يكن الشروط السابقة عنده فهو لا يقر إيمانه باللسان دون سبب فهو عند الماتريدية كافر.



حكم مرتكب الكبيرة

١. حكمه عند الأشاعرة و الماتريدية (أهل السنة)
- مؤمن فاسق. أهل السنة لا يكفر في ترك العمل أو في فعل الكبائر
  - يبقى مؤمن لأن التصديق والإقرار موجود
- حكمه عند الله
  - يعذّب مدة ثم يدخل الجنّة

٢. الخوارج
- كافر, خالد في النار أبدا (درجة الكفار)

٣. المعتزلة
- فاسق, بمعنى ليس مؤمنا و لا كافرا بل هو في منزلة بين المنزلتين
  - خالد في النار أبدا (درجة الفاسق)

الخوارج خرج من الإيملن الإيمان | (الكفر)	المعتزلة خرج من الإيملن الإيمان (|) الكفر

هل العمل من الإيمان؟
- الإمام أبو حنيفة:
  - العمل ليس من الإيمان
    - يقصد, العمل ليس من عصل الإيمان/ليس ركنا في الإيمان لكنه من كماله, هو زينة الإيمان
- الإمام الشافعي و مالك و أحمد و الباقي الفقهاء
  - العمل من الإيمان
    - يقصد, من كمال الإيمان, يعني العمل ثمرة الإيمان لكنه ليس من عصل الإيمان. لا يكفر في ترك العمل
- المعتزلة و
  - العمل من الإيمان
    - العمل عندهم من أصل الإيمان فيكفرون في تركه

<u>الخالف بين أبو حنيفة و باقي الفقهاء إختلاف لفظي فقط!</u>

هل الإيمان يزيد و ينقص؟
- التصديق لا يزيد و لا ينقص
- الإقرار لا يزيد و لا ينقص
- العمل يزيد و ينقص
  - **أبو حنيفة:** الإيملن لا يزيد و لا ينقص (يعني عصله, لكن كمال الإيمان يزيد و ينقص)
    - لأن العمل ليس من الإيمان و العمل هو الذي يزيد و ينقص
  - **الشافعي و مالك و أحمد و فقهاء:** الإيمان يزيد و ينقص (يعني كماله, لكن أصله لا يزيد و لا ينقص)
    - لأن العمل من الإيمان و العمل بزيد و ينقص إذا الإيمان يزسد و ينقص أيضا
  - **المعتزلة و الخوارج:** الإيمان يزيد و ينقص (يعني أصله)
    - لأن العمل من الإيمان و العمل بزيد و ينقص إذا الإيمان يزسد و ينقص أيضا

النبوات

بعثة الأنبياء و الرسل و أوصافهم

بعثة اأنبياء جائزة غقلا و واجبة شرعا.